الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الشريف مساعديّة –سوق أهراس-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

برنامج المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول

حـــــول :

"الجريمة الالكترونية : الواقع و التداعيات"

يومي: 12-13 مارس 2022

عبر منصة " Google Meet"

Scanné avec CamScanner

الـيـــوم الأول: 12 مارس 2022

الـجـلـســة الافـتـــتاحية للملتقى (09:40-09:15)

آيات من القران الكريم	
النشيد الوطني	09:20-09:15
كـلمة الدكتورة : مهاء عقاقنية ، رئيسة المؤتمر.	09:25-09:20
كـلمة الأستاذ الدكتور: رضا سلاطنية، عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.	09:30-09:25
كـلمة الأستاذ الدكتور: محمود بوفايضة ، مدير الجـامعة و رئيس المؤتمر الشرفي.	09:40-09:30

الجلسة العلمية الرئيسية: (10:00- 12:30) ، رئيس الجلسة: أ.د فوزي بن دريدي، مقرر الجلسة: د. شفيقة خنيفر

الرقم	المشارك (ة)	عنوان المداخلة	المؤسسة (الجامعة)	التوقيت
01	د. هرنـدي كريمة	الجريمة السيبرانية بين الهندسة الماهياتية والتأثير	جامعة وهران 02	10:10-10:00
02	أ.د رباح مجيد الهيتي	الجريمة الالكترونية _ الانتشار والخطورة	جامعة الأنبار -العراق-	10:20-10:10
03	د.صاحبي وهيبة	الجريمة المعلوماتية في الجزائر بين الواقع والتحديات	جامعة باتنة01	10:30-10:20
04	د. نور عبيد	الاستعمار الرقمي وهندسة الحياة و العقول	الجامعة اللبنانية -لبنان-	10:40-10:30
05	أ.د بن دريدي فوزي	الجريمة الالكترونية و الثقافة المجتمعية	جامعة سوق أهراس	10:50-10:40
06	أ. م، د. باسم كاظم خلف	الافتراس الالكتروني و سبل المواجهة في المجال الأكاديمي: دراسة تحليلية الوطن العربي نموذجا	Plymouth University-United Kingdom-	11:00-10:50
07	د. مجد خليل أحمد	الجريمة الالكترونية: الإطار المفاهيمي.... الخصائص.... و سبل الوقاية	جامعة مؤتة- الأردن-	11:10-11:00

Scanné avec CamScanner

	القبالين	منها,		
08	د. يوسف بوزار	قراءة سوسيولوجية لتداعيات الجريمة الالكترونية على المجتمع.	جامعة خميس مليانة	11:20-11:10
09	أ. د علي أرسلان	التجربة التركية في مكافحة الجريمة الالكترونية CYBER CRIMES	جامعة سكاريا -تركيا-	11:30-11:20
10	غربي بلقاسم ملازم أول للشرطة	آليات مكافحة الجريمة الالكترونية من طرف مصالح الشرطة	رئيس فرقة مكافحة الجرائم المعلوماتية	11:40-11:30
11	د. جيهان فقيه	الجريمة الالكترونية في عالم الميتافيرس- تحد جديد للآليات القانونية-	الجامعة اللبنانية -لبنان-	11:50-11:40
	مناقشة مداخلات الجلسة العلمية الرئيسية			12:30-11:50

الجلسة العلمية الأولى : (13:00-15:00) ، رئيس الجلسة: د. سلطاني عبد الرزاق ، مقرر الجلسة: د. بوخضير خميس

الرقم	المشارك (ة)	عنوان المداخلة	المؤسسة (الجامعة)	التوقيت
01	د. نذيرة اليزيد ط.د نسرين ساحل	الجريمة الإلكترونية في البيئة الجزائرية: حجم الظاهرة-مرتكبو الجريمة - أسبابها -أنواعها	جامعة أم البواقي	13:10-13:00
02	د. بوسماحة أمينة	الجرائم الإلكترونية وأثرها على المصنفات الرقمية	جامعة سعيدة	13:20-13:10
03	د.يزيد بوحليط	الجرائم الالكترونية الماسة بحرمة الحياة الخاصة للأفراد	جامعة قالمة	13:30-13:20
04	د. براجـــي سليمان د. عبد الرزاق سلطاني	أمن نظم المعلومات (التهديدات وإدارة المخاطر)	جامعة تبسة جامعة سوق أهراس	13:40-13:30
05	ط.د نادية فدّان ط.د صفوان كافي	ماهية الجريمة المعلوماتية، تصنيفات مرتكبيها وسلوكاتهم	جامعة سطيف 02	13:50-13:40
06	د. فتاش نورة	الجريمة الالكترونية، التشخيص والواقع	جامعة قسنطينة 02	14:00-13:50
07	د. شفيقة خنيفر	الإجرام الإلكتروني، كفاءات ضائعة في عالم التقنية!	جامعة سوق أهراس	14:10-14:00
08	د. خميس بوخضير	واقع الجريمة الالكترونية عند الشباب في الجزائر	جامعة سوق أهراس	14:20-14:10

Scanné avec CamScanner

09	ط.د معزوز هشام ط.د نويري سمير	خصوصيات الجرائم الالكترونية, وطرق مواجهتها	جامعة عنابة	14:30-14:20
10	د. سهام عرايبية	دواعي الجريمة الإلكترونية وتداعياتها على الإنسانية من منظور الفلسفة.	جامعة سوق أهراس	14:40-14:30
	مناقشة مداخلات الجلسة العلمية الأولى			15:00-14:40

الجلسة العلمية الثانية : (13:00-15:00) ، رئيس الجلسة: د. خبزاوي عبد الكريم ، مقرر الجلسة: د. عيدودي شادية

الرقم	المشارك (ة)	عنوان المداخلة	المؤسسة (الجامعة)	التوقيت
01	د.ليتيم نادية	التجربة الأوروبية في مكافحة الجريمة الالكترونية	جامعة عنابة	13:10-13:00
02	د. بن أحمد نادية د. برقوق يوسف	الإستراتيجيات الدولية والإقليمية في مواجهة الجرائم المستحدثة"الإرهاب الإلكتروني نموذجا"	جامعة سيدي بلعباس	13:20-13:10
03	ط.د حدة مليلي	الجريمة الالكترونية في الجزائر والجهود المبذولة لمواجهتها	جامعة بسكرة	13:30-13:20
04	ط.د يوبي كريمة د. كشرودبشير	الجريمة الالكترونية وتجلياتها في الوسط الجامعي. حالة تدليس متعلقة "بالدراسة في الخارج	جامعة الجزائر 03	13:40-13:30
05	ط.د نورة بومعراف	الإجراءات الدولية في مواجهة الجريمة الالكترونية	جامعة باتنة 01	13:50-13:40
06	د. سليمان قنقارة ط.د علاء الدين جرادي	صور الاعتداءات الواقعة على البطاقات الائتمانية	جامعة بشار	14:00-13:50
07	ط.د. حدة مليلي	الجريمة الالكترونية في الجزائر و الجهود المبذولة لمواجهتها	جامعة بسكرة	14:10-14:00
08	ط.د.خبزاوي مراد	واقع الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الانترنت وسبل حماية الطفل منه	جامعة المدية	14:20-14:10
09	د.بن صديق زوبيدة د.صغيري فوزية	الجريمة الالكترونية بين التطور والاستراتيجيات الأمنية الدولية	جامعة تلمسان جامعة غرداية	14:30-14:20

Scanné avec CamScanner

10	د. صديقي سامية	التعاون القضائي الدولي كآلية لمكافحة جرائم الإرهاب الإلكتروني بين رهان التحديات ومتطلبات الواقع	جامعة برج بوعريريج	14:40-14:30
		مناقشة مداخلات الجلسة العلمية الثانية		15:00-14:40

الجلسة العلمية الثالثة : (13:00-15:00) ، رئيس الجلسة: د. محمد كريم عرايبية ، مقرر الجلسة: د. بن سمشة أمال				
الرقم	المشارك (ة)	عنوان المداخلة	المؤسسة (الجامعة)	التوقيت
01	ط.د زهراء حرزالله	فضاءات الإعلام الجديد بين إشكالات استفحال الجريمة الالكترونية وتداعيات التأثير الاجتماعي- سبل التشخيص و آليات الحماية-	جامعة الأغواط	13:10-13:00
02	د. محمد كريم عرايبية د. إيمان هاجر مقيدش	دور تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في مكافحة أشكال الجرائم المعلوماتية عبر شبكة الأنترنت – دراسة تحليلية وصفية -	جامعة بجاية	13:20-13:10
03	ط.د. عزيزي سارة ط.د مسعي سناء	الجريمة الالكترونية وتداعياتها على الأمن المجتمعي	جامعة أم البواقي جامعة تبسة	13:30-13:20
04	أ. حمدان مداح	التداعيات الاجتماعية على ضحايا الجريمة الإلكترونية في المجال الحضري، دراسة حالة لعينة من قاطني مدينةقالمة.	جامعة عنابة	13:40-13:30
05	د. علال عبدالقادر	الأخلاقيات الإعلامية في الفضاء الالكتروني	جامعة الاغواط	13:50-13:40
06	د. قويدري على ط.د بن نصر هارون	المراهقين ضحايا الاحتيال الالكتروني لصناع المحتوى –قضية نوميديا لزول وريفكا	جامعة الاغواط	14:00-13:50
07	ط.د هدى لبريمة	الجريمة الإلكترونية على موقع فايسبوك – الأسباب والتداعيات –	جامعة جيجل	14:10-14:00
08	د. عقاقنية مهاء د. عجابي أسماء	التحرش الجنسي عبر الانترنت: المظاهر و الأثار.	جامعة سوق أهراس	14:20-14:10
09	د. نوار بورزق	مقاربة مواجهة الجريمة السيبيرانية حسب نظرية تطور وسائل الضبط الاجتماعي	جامعة تبسة	14:30-14:20
10	أ.العيد شريفة	مظاهر وتحديات الجريمة الإلكترونية في الجزائر	جامعة بوزريعية	14:40-14:30

Scanné avec CamScanner

د.توفيق بوخدوني	-قراءة تحليلية سسيولوجية-	جامعة جيجل	
مناقشة مداخلات الجلسة العلمية الثالثة			15:00-14:40

الجلسة العلمية الرابعة : (13:00-15:00) ، رئيس الجلسة: د.ليليا عين سوية ، مقرر الجلسة: د. منماني نادية

الرقم	المشارك (ة)	عنوان المداخلة	المؤسسة (الجامعة)	التوقيت
01	أ. د.ليلى فيلالي	المسؤولية الاجتماعية ومنصات الإعلام الاجتماعي: بين ضمان الحق في الاتصال وحماية الخصوصية.	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	13:10-13:00
02	د. سعيد عادل بهنامس	جنح الصحافة الرقمية..جرائم إعلامية أم الكترونية	جامعة الجزائر 03	13:20-13:10
03	د.عين سوية ليليا د.غلاب صليحة	مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في نشر الجريمة الالكترونية في وسط الشباب	جامعة سوق أهراس جامعة قالمة	
04	أ.د نادية بعيين ط.د دليلة جلول	فعالية الرقابة الأسرية في حماية الطفل من الجرائم الإلكترونية	جامعة باتنة01	13:40-13:30
05	د.قردان لخضر	مسؤوليـــة مقدمي خدمات الإنترنيت المعلوماتية عن جريمـــة الاستخـــدام غير المشروع للمحتوى المعلومـــاتي	جامعة الشلف	13:50-13:40
06	ط.د رضا خضر ط.د صبرينة فقير	الآليات الوطنية لتطوير أساليب مكافحة الجريمة الإلكترونية في الجزائر	جامعة عنابة جامعة الطارف	14:00-13:50
07	د. ليلـــى زادي د. نوال سهيلي	سبل حماية الطفل الجزائري من الجرائم الإلكترونية في الفضاء الافتراضي.	جامعة سطيف02	14:10-14:00
08	د. منمـــاني نادية ط.د دلهـــوم عماد ط.د دلهوم مفيدة	دور المؤسسات الأمنية في مجابهة الجرائم الإلكترونية في الجزائر و تداعياتها على أمن الوطن و المواطن	جامعة سوق أهراس جامعة الشلف جامعة الوادي	14:20-14:10
09	ط.د/ حسان طوير	الحماية التقنية للمحل الالكتروني في البيئة الرقمية	جامعة سيدي بلعباس	14:30-14:20
10	د. بوزيان خيرالدين	الوعي المجتمعي في سبيل تحقيق الأمن من مخاطر الجرائم الالكترونية.	جامعة تبسة	14:40-14:30
مناقشة مداخلات الجلسة العلمية الرابعة				15:00-14:40

Scanné avec CamScanner

اليوم الثاني: 13 مارس 2022

الجلسة العلمية الخامسة : (10:00-12:30) ، رئيس الجلسة: د حميدان سلمى، مقرر الجلسة: د. طرادخوجة سميرة

الرقم	المشارك (ة)	عنوان المداخلة	المؤسسة (الجامعة)	التوقيت
01	د. طرادخوجة سميرة د. مامنية سامية	الجريمة الإلكترونية في الجزائر وسبل مواجهتها	جامعة سوق أهراس جامعة سكيكدة	10:10-10:00
02	د. خيضاوي نعيم د. سليماني عبدالوهاب	الجرائم المتعلقة بالتجارة الالكترونية وفق القانون الجزائري	جامعة أدرار	10:20-10:10
03	د.حميدان بدر الدين د. حميدان سلمى	الجهود الدولية في مكافحة الجريمة الالكترونية	جامعة الأمير عبد القادر جامعة برج بوعريريج	10:30-10:20
04	د. بخوش زين العابدين د. بخوش هشام.	فعالية التشريعات العقابية في مكافحة الجريمة الإلكترونية.	جامعة سوق أهراس	10:40-10:30
05	د. خالد دالي	الجرائم الإلكترونية الواقعة على الأشخاص في القانون التونسي	جامعة صفاقس -تونس-	10:50-10:40
06	د. حورية سويقي ط.د صحبي أسماء	القذف عبر المواقع التواصل الاجتماعي	جامعة عين تيموشنت	11:00-10:50
07	أ. مناع ابتسام	حماية الحياة الخاصة من الاعتداء الالكتروني في التشريع الجزائري	جامعة ميلة	11:10-11:00
08	د. مفتاح غزال أ.د. لعلا رمضاني	الإطار القانوني والأمني للوقاية من تداول الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر	جامعة الاغواط	11:20-11:10
09	د. شـــــويبان نصـــــيرة ط.د بن شيخ جيلالي	دور القانون الجزائري في حماية المجتمع من جريمة التهديد والابتزاز الالكتروني	جامعة مستغانم جامعة المنار -تونس-	11:30-11:20
10	د. محمودي سميرة	خصوصية طرق الإثبات الجزائي في الجريمة الالكترونية	جامعة برج بوعريريج	11:40-11:30
11	د.محمد الطاهر رحال ط.د. رفيقة هاشمي	نطاق اختصاص الأقطاب الجزائية في التصدي للجريمة الإلكترونية وفق القانون 14/04 والأمر 11/21	جامعة سكيكدة جامعة قسنطينة01	11:50-11:40

Scanné avec CamScanner

12	د. بوشقورة ليندة أ. عروش حليمة	دور سلطة ضبط البريد و الاتصالات الإلكترونية في قمع جرائم المنافسة الإلكترونية	جامعة سوق أهراس	12:00-11:50
	مناقشة مداخلات الجلسة العلمية الثالثة			12:30-12:00
	مراسيم الاختتام و قراءة توصيات المؤتمر			13:00-12:30

Scanné avec CamScanner

إسم المؤلف: الأستاذة عرايبية سهام

جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

التخصص:فلسفة

الرتبة: أستاذ (ة) محاضر ب

البريد المهني: *s.araibia@univ-soukahras.dz*

عنوان المداخلة: دواعي الجريمة الإلكترونية وتداعياتها على الإنسانية من منظور الفلسفة.

تمهيد

تشهد الأوساط الاجتماعية بمختلف شرائحها في الفترة الراهنة موّجة حادة للجريمة الإلكترونية، سواء كان الجرم المطبق فيها ضد فرد بعينه، أو جماعة بنية إلحاق الضرر المادي أو المعنوي، كتشويه سمعة المُعْتَدى عليه، والاستيلاء على بياناته وحقوق ملكيته...بطريقة مباشرة معتمدة، أو ملتوية، باستخدام وسائل الإتصال الحديثة بشتى أنواعها.

إن الجريمة الإلكترونية من هذا المنظور مخالفة ترتكب في حق الناس، بدافع إجرامي خبيث، فعلى قدر التطور الملحوظ الذي تعرفه التقنية في اعتمادها السبل المتطورة، اتسعت حدود الجريمة الإلكترونية، وتعقدت أكثر فأكثر، حيث تجلّت في صور عدة منها هتك الأعراض، استغلال المعلومات الخاصة لإعادة توظيفها...إلخ، لذا حتّى نقف على الأسباب المباشرة المفعلّة لهذه الظاهرة وجدنا من الضروري طرح الإشكاليات التالية:

ما هي علّة انحراف هذه التقنية عن مسارها المشروع لتتحوّل إلى وسيلة إجرام؟ متى وكيف أصبح هناك مجّرما إلكترونيا؟ وما الذي شجع روح الأذية والانتقام عنده؟ هل المجرم الإلكتروني جاني أم ضحية التفكك الأسري؟ وفشل السياسات المنتهجة في صد هذه الآفة؟ إلى أي مدى نستطيع الجزم بأن التجديد دون روّية منبت هذا النوع من الجرائم؟ وما هي النتائج التي يمكن أن نستخلصها من طرح هذه القضية؟ وما الوصايا التي يجب تقديمها والأخذ بها لتجاوز هذه الجريمة المستجدة؟.

1- الانسلاخ عن الهوية العربية المسلمة في التعامل الإلكتروني مهد للإجرام

تخضع الأوساط العربية للأساليب الأجنبية في قضايا التعليم، والتربية، والعلم المغايرة للتنشئة الاجتماعية، وهي في الأصل ثورة ضد الهوية المسلمة، فالتقليد الأعمى، والتبعية المطلقة عاملا مباشرا في تجرد المسلمين من أصالتهم، ظنا منهم أن النموذج الغربي هو طريق النجاح في قهر التخلف وتجاوزه علما أن تطبيق المفاهيم الغربية على البيئة العربية دون احترام خصائصها هو تقصير في حق هذا المجتمع المسلم، وعلّة غرق الفرد العربي في سفسطات[1] منقولة عن الآخر[2]، فكل متأثر بالغرب تلّهف، وسارع إلى إسقاط ما هو أوروبي على الوسط العربي، دون ملاحظة الفارق، وميزاته العربية الإسلامية، اعتقادا منهم على أنّ الذّات البشرية ليس من طبيعتها الانزواء، بل أنها تميل نحو العالم الخارجي، إذ كلما توجهت نحوه تحقق وجودها، واكتملت ماهيتها تدريجيا حيث يقول: عبد الرحمان بدوي « ماهية الكائن هي ما يحققه فعلا عن طريق وجوده ولهذا فهو يوجد أولا»[3].

إن التطلع على ثقافات الغير أمر حميد خاصة إن تمت غربلتها لأخذ ما يناسب الأمة المسلمة، لذا وجب أن يؤمن العربي بأن القول بالتجديد، والعصرنة يتطلب فهم للوضعية العربية الحضارية، لا أن نبني تصورات واهية ما هي إلا صورة ناطقة بعيدة عن الإسلام، ويقتنع بأن الجريمة الإلكترونية هي نشاط اتصالي يتم تحت غطاء من الرضا، لكنه محمّلا بالقيم الزائفة، والعرض المخادع، والرسائل الكاذبة[4]، إن استخدام التقنية في حدود ما أمر به الشرع، وقال به التراث، والأصالة لا يعني عرقلة التطور، كما أعتقد الكثير المغالط عندما اعتبروا أن سبب التخلف، والركود في البناء الثقافي الإسلامي جعل الإسلام معيارا موجها للسلوك الجماهيري[5].

إن التطور، والتقدم التقني لا يصلح بمعزل عن الواقع الإسلامي الصحيح، لأن الحداثة لا تعني رفض التراث، ولا القطيعة مع الماضي[6]، ففي حضور هذا التلازم نكون قد حققنا شرط التجديد، والتغيير بتجاوز حدود التقليد، وقطع وصال التبعية، بمعنى أن نجعل من التقنية المحكمة بتعاليم الدين كي تكون عامل وجيه في إصلاح الفساد، وهو صلب العصرنة التي ترجوها الرقمنة، فالدعوة إلى الأصالة هي الدعوة إلى الاطمئنان، والاتصال، والانسجام مع الذات[7]،

خاصة إذا آمنا بعقول حادقة أن ما نعيشه اليوم من تقدم إلكتروني رقمي يتضمن تصورات تكنولوجية هائلة، ومعقدة في الوقت نفسه،يجني ثمارها الإنسان المعاصر، ولكن ما يعاب عليها أنها تصورات واكبتها حركة إلكترونية إجرامية كبيرة[8].

إن الاهتمام بمقومات الأمة من لغة، ودين، والمحافظة على حدودها، إضافة إلى كل مجهود يسعى صاحبه إلى تثمين المكتسبات المعاصرة بربطها بتراثها، وهي خطوة جادة في جعل الموروث الإسلامي معيارا دقيقا تقاس به نتائج الأفعال الراهنة، منها التكنولوجيا، واستخداماتها، لذا ما يتوجب على مجتمعاتنا العربية هي أن تكتسب ثقافة جديدة داعية إلى الإنكباب على الفلسفة، والعلوم العقلية لإنجاب مفكرين، وعلماء لأنه لا عذاب على الأرواح أشد من الجهل[9]، فالإنسان جوهر عاقل لا يقوم إلا على الفكر لأجل أن يكون موجودا[10]، بهذا العقل الناشط السليم، سلامة الأخلاق الموجهة له يستطيع الفرد العربي الاستفادة من منجزات أوروبا، لأنه لا أمل لعلومها أن تغزو بلادنا اليوم ما لم نتقبل فلسفتها[11]، على أن يكون هذا التواصل نسبي لا يمس بنقاوة الروح الإسلامية، لأن كل علم حقيقة لا حكم للشريعة فيها بالرد فهو صحيح وإلا فلا يعول عليه[12].

لذا ما يجب على الأمة العربية أن توفر لذاتها كل الظروف المواتية لنموها التكنولوجي، والرقمي، فانفتاح المسلمين على الغرب كي يقتبسوا ، ويحاكوا هذا الطرف في هذا المجال بما يناسب الدين الإسلامي، وينسجم مع التنشئة الاجتماعية، هنا فقط نستطيع أن نعتبر التقنية أداة تزكّي الإنسان، وترقيه، وتصبح التكنولوجيا فاعلة مباشرة في اهتمام الإنسان بإنسانيته كإنسان، باعتماده العقل السليم في توجيهها لخدمته، وغيره بدل توظيفها في ممارسات إجرامية تهدم الأسرة، والمجتمع.

2- تقديم العقل على الشريعة في الممارسة الإلكترونية ترويج للجريمة.

يعتقد الغرب، ويؤمن بأن العقل هو مصدر جوهري للمعرفة دون سواه، فكان عندهم هو المرجع الوحيد في فهم الوجود، فأطلقوا له العنان، ما جعل الإنسان العربي يكتسب ثقة غريبة زائدة، أنسته قاعدة ضرورية، ومرجعية هامة تحكم ردود أفعاله، وتقييمها هي –الشريعة– فالعقل وحده لا يكفي للوصول إلى الحقيقة، لأنه لا يملك شيئا من حيث نفسه، ما جعله محتاج إلى أخلاق إسلامية كقوة يشق بها ظلمة هذا الطريق[13]، لأن هوية الإنسان أساسا ذات طبيعة أخلاقية[14]، لذا فالإنكباب على الميدان الإلكتروني بمعزل عن المعيار الروحي الشرعي يجعل الفرد العربي سجين شهواته الطبيعية الصارفة عن النظر الصحيح، والمحطمة لسعادته الأبدية[15].

يتسبب العقل المفارق للأخلاق الشرعية في ضعف الفرد العربي، ما يجعله يقع في مصيدة الاعتداء الإلكتروني على غيره، هكذا يبدأ يفقد شيء فشيئا إنسانيته، لذا وجب تطويقه بما هو ديني إسلامي أثناء الممارسة الإلكترونية، على أساس أن العقل هو شرط في وجود النفس[16]، وأن الإنسان إذا ما خضع لطبعه دون فكره غلب عليه أخلاق البهائم، التي في الأصل تميز عنها بالعقل، إضافة إلى قطع الصلة بين الأعمال الدنيوية، والمحاسبة الأخروية، جعلت الفرد العربي يقع في خطيئة الجريمة الإلكترونية، ما جعله شقيا تائها في بحر شهواته، ضائعا في متاهة رغباته، فأصبح فردا معتديا، مجرما، هاتكا للأعراض، لذا فلا خير في عمل قطعت فيه الوصال بين العبد، وربّه – سبحانه–، علما إن العبد بحسب ما عمل فهو مقدس إذا كان عمله تقديس الحق – تعالى–، ومنزه بتنزيهه، ومعظم بتعظيمه[17].

يستطيع الفرد العربي أن يرّتقي في سلّم التطور، ومواكبة العصر في مجال التكنولوجيا الرقمية إذا ما وحد سلطة العقل عنده بالشريعة كأساس صحيح لنجاح أفكاره، وأفعاله، ما دمنا على يقين بأن الإنسان لا تسهل عليه شدائد البداية، إلا إذا عرف شرف الغاية التي يرجوها من هذه الممارسة التقنية، لأن المغالاة في التمسك بماديات هذا النشاط

الرقمي، والتلّذذ بحسياته تنسي صاحبها جوهره الروحي، الفكري الذي كان به إنسانا، فتزرع الشهوة في نفسه زرعا، يصعب بعده قلعها[18]، لذا فإن الاهتمام بالآخرة ليس خروجا عن الاهتمام بالدنيا، بل الاهتمام بالآخرة هو وسيلة للرجوع إليها، لذا على الفرد العربي أن ينظر إلى روح الأشياء، وأن لا يأخذ من العسل سوى ما ادخره النحل لنفسه كما يقال[19] تأكيدا على أهمية الأخلاق الشرعية في تسديد المقاصد، في التعامل مع ميدان التقنية، حتى لا يتحول إلى أداة إجرامية فتاكة، والمؤسف أن الوسط العربي الحالي غاب عنه هذا الوازع الذي به يرتقي به الإنسان في سلّم الكمال.

نواجه اليوم جيل بأكمله تغطت عليه المادة، وأعمته مطالب الدنيا، فتدهورت قيّمهم بشكل أبعدهم عن المدنية، وإلا كيف يسمح شخص لنفسه أن يسقط جدار حرّمة غيره بهتك شرفه عمدا، وسرقة حقوقه عمدا تحت غطاء التطور الإلكتروني، وهذا ما أطاح بالأمة العربية المسلمة، علما بأن هذا الصنف من البشر نستطيع أن نسميهم **الفرد الجاف**، وهو ممن أفسدوا على باقي الناس طبائعهم، ومروءتهم[20]، وخير مثال على ذلك سرقة المعلومات، وحذفها للإطلاع عليها ثم تزويرها بكل دم بارد، بحجة المنافسة، وبلغة حيوانية عنوانها البقاء للأقوى، والأرذل، بدل الأصلح، والأتقى، دون أن ننسى التلاعب بالنفوس، والمشاعر البشرية باستخدام كل سبل التحايل، واللاعقلانية، وذريعة المجرم الإلكتروني في هذا أنه شخص اجتماعي أثبت ذاته، وانتصر على روحه، لكن للأسف بالقضاء على أرواح أخرى، فهذا الانتصار ولّد التجريح، والإحراج، بل وحتى الانتحار عند الضحايا الذين مورست عليهم هذه الجرائم في صمت، دون القدرة على الإبلاغ خشية الغير، وحكم الناس المسبق، والجائر في أغلب الأحيان، لذا كانت **الحداثة في الأصل تطبيقا إبداعيا لا إتباعيا**[21].

يوصف المجال الإلكتروني المجرد من الإنسانية بالناقص، رغم التطور الذي ساهم في تأسيسه في جوانب عدة علمية، ترفيهية...إلخ، لأنه سلب العنصر الأساسي الذي يتذوق به الفرد العربي هذه المجالات، وهو العنصر الروحي الجامع لكل معاني التّوحيد الإلهي، والرابط بين الإيمان والكمال الإنساني، به يستطيع الفرد إنشاء عالم إلكتروني إسلامي نموذجي، التطور الحقيقي فيه هي معرفة روحه الدينية الأخلاقية بالأصل، والتفتح الجائر فيه هو العرض، والهدف الأسمى فيه الحفاظ على الماضي العربي، والهوية المسلمة، لا الانقياد وراء من اعتقد أن هذا الميدان التقني لا يمكن أن نعيشه إلا بأسلوب معاصر، وإلا إذا بترنا التراث بترا، والعيش مع من يعيشون في عصرنا علما، وحضارة[22].

إن العودة إلى الكتاب الكريم، والتمسك بنصوصه، وجدية تطبيقها على الوجود الإنساني العربي، هي فعلا المعادلة الناجحة في النهوض بمختلف ميادينه، منها الميدان الرقمي الذي اعتقد فيه الكثير أنه مجرد آليات تقنية عالمية، في حين أنها تحيى وتقوم بالقيم الروحية الصالحة لكل الأحوال والميادين، ومن ظن غير ذلك فلقد حاد عن الصواب، وكان الضياع، والتيه عنوانه، كيف لا وأن الفرد العربي بهذه الصورة يسعى وراء تفتح غريب، ودخيل قاطعا بذلك كل صلة بجذوره الأولى المكونة الموروثه الإسلامي، الذي كان ولم يزل روحا لا حياة للفكر دونها[23].

إن الافتتان بالتقنية إلى حد كبير جعل الروابط الإنسانية خاوية، وجافة تفتقر إلى كل ما هو روحي أخلاقي، فَقُطعت الأوصال بين الناس، وأنعدم الحوار الصادق البناء بينهم، لبناء الحكم الواعي الذي من شأنه أن يجعل النفس أكثر اجتماعية[24]، وهو ما يفسر أزمة القلق الكبيرة، والتوتر العالي الذي يعيشه المجتمع، زيادة على تفاقم ظاهرة الانتحار بسبب الإحراج الكبير الذي يعيشه المعتدى عليه أمام نفسه، والآخر، فتغيب عن وعيه كل الحلول فلا يجد أمام روحه الضعيفة إلا الانتحار كحل أخير، إضافة إلى ما تشهده مؤسساتنا التربوية من عنف، يضاف إليها نزيف الطلاق غير المنتهي، وكل هذه الخسائر كانت من أجل تطور مادي تقني توّهم **أصحابه أنه عنوان العصرنة**.

إن غياب العقل المغذى بالشّرع أثناء الممارسة الإلكترونية جعل من صاحبه عاجز عن مسايرة الواقع، ومواجهة أزماته نتيجة الظلام الذي يعيشه، بعد الانكسارات التي يعرفها لما يمارس عليه الجرم الإلكتروني، وحتى يعالج هذا الانزلاق الخطير يلجأ إلى الإدمان، والصحبة السيئة، وهذا ما جعل من الملفات الأخلاقية هي أكثر القضايا تداولا في محاكمنا العربية.

3- غياب التكفل الأسري ولّد المجرم الإلكتروني

تُكْتسب تربية الأبناء من الأباء، ولا توّرث لهم، لذا وجب أن يكون ترويضهم، وتكوينهم وفق مارسمه الشّرع الكريم، لذا كان من صفات الأبوة الإلمام بالعلم، والعمل[25]، وهذه المهمة مشتركة بين الأب والأم، لأن الولّد يظهر بينهما[26]، لذا فهو صفحة بيضاء خالية من كل نقش، فالفرد لا يستطيع أن يحقق ذاته بمفرده،كونه مربوطا بمنشئه الأول، وتوعية الأخلاق المحيطة به، فالناشئ تنطبق فيه أخلاق من تكثر مخالطته من أبويه، وأهله، لذا لا مبرر لهروب الأباء من مهامهم اتجاه أبنائهم في توجيههم على أن هناك ثورة خطيرة سببتها الهواتف الذكية، وغيرها من الوسائل الرقمية، فأحدثت منعرجا خطيرا على قيم المجتمع، من خلال مشاهدة أغلب الناس عبر مواقع الأنترنت العديد من العادات الغربية، والمخالفة، والمعارضة لمألوفاتنا العربية، والإسلامية ، فشكّلت تلك المحتويات، والمضامين جرائم إلكترونية[27] .

تظهر الصورة الأولى للتكفل الاجتماعي داخل الأسرة لتنتقل تدريجيا إلى المجتمع، فالفرد يبدأ في ترّويض نفسه، وتزّكيتها ليكون عنصرا فعالا، سليما داخل الأسرة من خلال الرقابة المتواصلة للأباء لجميع أفعال أبنائهم منها الحياة الإلكترونية، لمعرفتهم الجازمة بأن جرائم الكمبيوتر، والأنترنت أو ما يعرف Cyber Crimes ، هي ظاهرة إجرامية خسائرها جسيمة خاصة وأنها جرائم ذكية تنشأ في بيئة إلكترونية[28] مدمرة للروح الإنسانية قبل الجسد، ما أوجب مشاركتهم لأبنائهم ليس من باب التطفل إنما الرعاية، والمصاحبة عملا بقوله: – صلى الله عليه وسلم- « كلكم راع ومسؤول عن رعيته...والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها»[29].

ينمو الولد بين الرجل والمرأة في حياتهم الزوجية لقوله: - تعالى- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾[30]، تأكيدا على أن من تمام رحمة الله – تعالى- بعباده أن جعل لهم من جنسهم أزواجا، وجعل بينهم رأفة ورحمة[31]، فيترعرع الولد في أجواء هادئة لتلقى الرعاية التامة ، تجعل منه فردا سويا قابلا للتغيير، والاعتدال، والتوازن لذا يصلح الفضل للوالدين، ووجب لهما الشكر والثناء[32]، لذا لا يجب تجاهل الجانب الروحي داخل الأسرة ، كونها النواة الأولى للمجتمع، بصلاحها يصلح كله وبفسادها يضيع، وبنهار فكانت منبع الشخصيات السوية، أو المرضية.

يمتد دور الأباء في مراقبة أبنائهم حتى في الخارج ،من خلال مساعدتهم في اختيار الرفيق الحسن، لما فيها من حماية لهم من المعاشرة السيئة حتى وإن كانت معها منافع، وكذلك على الأباء انتقاء الوسط الاجتماعي الإيجابي، الملائم لأبنائهم، و احتضانهم، لأن البيئة الاجتماعية كلما صلحت كانت حيزا فعالا لصلاح الفرد وسلامة عقله، خاصة وأن حاجة الناس إلى بعضهم البعض صفة لازمة في طبائعهم[33]، هكذا يضمن الأباء أن أبنائهم أيقنوا أن أفضل تواصل هو ما كان مبنيا على التحاب في الله، والأخوة في الدين، لأن من جالس العلماء وقر ومن خلط الأنذال احتقر[34].

لا ينحصر التكفل الاجتماعي في الأسرة الناجحة المسؤولة فقط، بل هي بحاجة إلى وقفة جادة من سياسة الدولة المنتهجة، فالجهد المبذول في تربية الأبناء، وحمايتهم بتطبيق الشريعة الإسلامية على نطاق واسع، هو بحاجة إلى حضور الدولة في الواقع، من خلال زرع الإسلام في حياة الناس، واجتماعاتهم، وأخلاقهم، وسلوكاتهم، وبيوتهم، **ووسائل إعلامهم، ومناهج تعليمهم**[35]، **كون العلم فضيلة لما فيه من منافع آجلة، وعاجلة فيه تكون رجاحة العقل، وهداية المتعلم**[36]، حتى لا يكون هناك تعارض بين ما يعيشه الفرد، وما يدرسه، ويطّبقه، فربط الأخلاق بالتعليم أثره واضح في بناء المتعلم بناءا صحيحا[37]، خاصة في ظل تعرض المجتمع العربي الإسلامي إلى تيارات غريبة عليه، تبرز في اعتماده على نظريات، وتوجهات غربية في كل الميادين، لذا فقبل أن ينفتح العقل على العالم المعلوماتي الرقمي، وجب تنقيته من الرذيلة، والإيمان أن استناد التعليم إلى مبادئ صحيحة في تفعيل مجالاته، وليس الغرض من هذا جعل الأخلاق أمر عرضي، أو فرع قائم بذاته، إنما الأخلاق قضية محورية، جوهرية تدور حولها المسائل المتشابكة للحياة[38] **منها التكنولوجية.**

حتى نحمي المتعلم من حالات الفراغ التي يعانيها، وطالما عوّضها بالممارسات الإلكترونية، متناسيا أصله الديني ، وهدفه المعرفي أثناء هذا التواصل الإلكتروني، محاولا بهذا الإشباع الحسي للذّاته غير المنتهية، **تغطية للنقص الذي** يعيشه، وآثاره السيئة على نفسه جراء مفارقة الأخلاق لها، والمعروف أن الذّات البشرية إن غلب جوهر الظلمة فيها **جوهر نورها ظهرت جسمانيتها على روحانيتها**[39]، **فتضيع عن حقيقة مفادها أن نقاوة العواطف الإنسانية كسب** عظيم لهذه الذّات، أفضل من ذلك المادي، لتكون بداية الوجود الحقيقي للبشرية عندما يشبع حاجات الجسد، وترتفع **عنه لتستقر**[40]، لذا نحن بحاجة إلى إعادة بناء النظم التعليمية، والتربوية بما يناسب الكتاب الكريم، والسنة الشريفة، لأنه الملائم لهكذا مجتمع جوهره الأخلاق، وغذاؤه الإسلام[41] في ظل تكتل أسري في الداخل، **وسياسة موجهة،** وردعية للدولة في الخارج، حتى يقوى الفرد على ضبط شهوته، فتلين أخلاقه، وهذا ما يساعده على تفعيل إمكانياته، وقدراته الراهنة تفعيلا وافيا يخدمه في مستقبله الذي يبدأ نموّه في الحاضر[42].

لذا على الفرد العربي تصحيح مفهومه للرقّمنة، ولا يكون مع من يعيش مرحلة الذوبان الثقافي، ويعتبر كل من يعارض هذه التقنية المجردة من العروبة، والإسلام خصما يُنظر له بعين السخط لأنه يمثل تيارا كلاسيكيا أصبح في طيّ **النسيان**[43]، وعدم تقيده بالنموذج الغربي على أساس أنه منبت كل التطورات رغم أنه تطور لم يعنى إلا بالجانب **المادي** دون الروحي، ما ولّد في مجتمعنا الإسلامي مُيولات خطيرة كالسيطرة، والاستغلال، والتي تُرجمت في صور الابتزاز، ومختلف السرقات الإلكترونية من أجل الفوز بما هو مادي فقط على حساب كيان نفسي محطم، فبإمكان الفرد العربي تطهير ذاته من أشكال الخطيئة المختلفة كالأنانية، وحب الذّات، والتحايل التي تكون مع الوقت حقل نشط تنمو فيه مختلف الجرائم الإلكترونية، ويعوضها بسمّات الخير والكمال، والذي لا يحدث إلا بمصاحبة الشريعة له كفرد، وكأسرة، ومجتمع وإلا لا يكون.

مما سبق يمكننا القول أن الفرد العربي قد أستيقظ من انبهاره بالتقنية المجردة من الوازع الديني كونها جوفاء جارفة له لمعاقل الهلاك، فتتزايد عنده النظرة الجمالية الذوقية، وتتسع معارفه، ومداركه العقلية من خلال تنّقيته لروحه من كل **شائبة تحط من إنسانيته فيسقط التوحش، والقبح النفسي فيه إيمانا منه بأن الأجسام تحشر على صور أعمالها من الحسن، والقبح**[44]، فيخشى، ويخاف، ويتقي ربّه في خلقه، محرما على نفسه **الاعتداء على أخيه الإنسان، فالحصانة** الأخلاقية للفرد العربي تجعله يتراجع عن الجري وراء الماديات، بغلق كل منفذ يُخول له هتك وجود الآخر.

إن حرص الأسرة، وجدية الشرائع المنتهجة من طرف الدولة، وصرامتها تجعل من الفرد العربي يعود إلى أصله، ويقتنع بأن جوهره أخلاقي، ولا ينهض إلا بأصله الإسلامي، الذي به تتشكل مضامينه، وتصبح له غايات إنسانية واضحة، معها تتفتّح له الآفاق نحو العالم، فيتواصل ويتفاعل معهم بكل ثقة، وكل حب لماضيه الصلب المحافظ على تراثه العريق، محاولا صنع ذاته في هذا الوجود الإنساني، وإثبات شرعيتها كونها مبنيّة على شريعة الحقّ، معتبرا كل ازدهار مادي غربي غريب على روحه، وقيمه الإسلامية كونه زائف لا أصل له.

وما نخلص له في خاتمة هذا العمل أن الجريمة الإلكترونية ماهي إلا نتيجة لأسباب، ودواعي كثيرة ساهمت في وجودها، أبرزها الانحراف عن الهوية العربية المسلمة أثناء قبولها لتواجد الرّقمنة داخل الأوساط العربية دون مراعاة الفارق الاجتماعي، ما جعلها مهبط للجريمة بمفهومها الواسع، بَدَل من أن تكون ذريعة للتطور كما اعتقد الكثير، ضف إلى ذلك تجريد العقل من المصاحبة الشرعية في التعامل الإلكتروني ولّد الجريمة بين المتعاملين بشتى صورها، ما جعلنا نؤمن إيمانا قاطعا أن من بين العوامل الجوهرية في تحويل التجربة الإلكترونية إلى جريمة هو تركيز العقل على المادة دون الروح، التي بها كان شرطا في وجود النفس الإنسانية، أما السبب الثالث الذي وجدناه لا يقل أهمية عن الأول، والثاني هو غياب التكفل الأسري الإيجابي المسؤول عن مصاحبة الفرد، ومتابعته الأخلاقية حتى لا يضيع كيانه الإنساني سوي الطبع، سليم العقل والحذر المنطقي في معاملاته منها الإلكترونية حتى تتفتح له الآفاق.

وما سبق يمكننا الوقوف على النتائج التالية:

- أنّ مفارقة التقنية للأصل العربي المسلم، جعلها سرقة للهوية، وتهديد لأمن الدولة وسلامتها المالية.
- أنّ تطبيق المفاهيم الغربية على البيئة العربية دون احترام خصائصها شجع على الجرم الإلكتروني.
- أنّ التقليد الأعمى لما هو أجنبي، وإسقاطه على الوسط العربي ساهم في غياب الأخلاق عن النشاط الإلكتروني.
- أنّ طلب العصرنة، والتجديد الإلكتروني يقتضي التوافق مع الفهم الصحيح للوضعية الحضارية العربية.
- أنّ إحاطة التقنية بحدود الشريعة من يزيد في دعمها، ويقوي نشاطها لدى كل الأوساط دون خشية الإنزلاقات الأخلاقية.
- أنّ التقدم التقني الناجح الهادف لا يكون إلا بروح إسلامية ثائرة على النمط الإلكتروني المألوف، والمقلّد، وبطلبها لأخرى يصادق عليها التراث العربي، مقومة لواقعه، ومحققة لأهدافه.
- أنّ تنوير العقل بمصاحبة أهل العلم، والواعظين من يخرج النفوس من ظلمتها مبدأ كل السيئات، والجرائم.
- أنّ اعتماد العقل وحده في تسيير المعاملات الإلكترونية، عامل مباشر للجريمة فيها، لافتقار العقل المجرد للضابط الشرعي المعدّل له.
- أنّ حزم الأسرة، وصرامة الدولة في التّصدي الراشد لأزمات التقنية هو في حد ذاته ممارسة أخلاقية، حضارية، وإنسانية على حد السواء.

ولما كان المجرم الإلكتروني مجرم غير عادي، كونه حامل للتقنيات المعلوماتية الحديثة، التي تمثل جوهر خطورته، كونه مجرم متخصص، ومحترف، لا يقيده زمان، ولا مكان، عنيف، وجاد في ما يفعل، كانت إقتراحاتنا لهذه الأزمة الإنسانية كالتالي:

- سن تشريعات ردّعية لمعاقبة المجرم الإلكتروني، لأنّ غياب الإطار القانوني من ولّد الوحشية عنده.
- تكوين جهات أمنية، وقضائية مؤهلة في كيفية التعامل مع الجرائم الإلكترونية.

- وضع برامج خاصة مانعة من الدخول إلى المواقع الخادشة للحياء، مع فرض غرامات مالية كبيرة على أصحاب مقاهي الأنترنت إن ثبت مساهمتهم في فسح المجال للمراهقين، والشباب للولوج إلى هذه المواقع.
- تطوير آليات التشفير لمكافحة هذه الجرائم.
- حماية الأفراد، ووقايتهم عند الإبلاغ عن هذه الجرائم حتى نقضي على حالات العزوف، والتردد عند الضحية، والانسحاب للشهود عند طلب الشهادة.
- فرض غرامات مالية معتبرة، مع توقيف للأباء، إن ثبت تورّط أولادهم، وخاصة القصّر منهم في هكذا جرائم، كونهم المسؤول المباشر عليهم، حتى تُفَعل روح الأبوة الحقيقية فيهم.
- أنّ الوقفة الجادة للدولة اتجاه هذه الآراء، والنظريات الدارسة لهذه القضية الإنسانية، لا تكون كذلك إلا إذا أخرجتها من صورتها الذهنية، وتَرْجمتها إلى قانون عملي نواجه به الجرائم الإلكترونية حماية للفرد والمجتمع، بدل الاكتفاء بمجرد توجيهات فكرية...

---

1 – عرّفها الفارابي على أنها الحكمة المموهة:/ الفارابي أبو نصر، إحصاء العلوم، تعليق عثمان محمد أمين، مطبعة السعادة، د ط، 1931، ص 25.

2 - ياسر بكر، حرب المعلومات، دار الكتب المصرية، ط 2، 2017، ص 12.

3 - بدوي عبد الرحمان، دراسات في الفلسفة الوجودية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 1980، ص 17.

4 - ياسر بكر، حرب المعلومات، ص 24.

5 - حسن حنفي، التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط 4، 1992، ص 15.

6 - الجابري محمد عابد، التراث والحداثة دراسات ومناقشات، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991، ص 15.

7 - سبيلا محمد، مدارات الحداثة، الشبكة العربية للإبحاث والنشر، بيروت، ط 1، 2009، ص 253.

8 - الدعجاني حمود بن محسن، الجريمة الإلكترونية دراسة فقهية تطبيقية، مجلة الجامعة الإسلامية، ، ج 6، العدد 183، د ت، ص 549.

9 - ابن العربي محي الدين، الفتوحات المكية، ج 4، تحقيق عثمان يحيى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974، ص 385.

10 - ديكارت روني، مقال عن المنهج، ترجمة محمد الخذيري، مراجعة وتقديم محمد مصطفى حلمي، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ط 2، 1968، ص 153.

11 - مرحبا عبد الرحمان، من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، منشورات عويدات، بيروت، ط 2، 1981، ص 39.

12 - ابن العربي محي الدين، رسالة لا يعول عليه، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط 1، 1948، ص 2

13 - ابن العربي محي الدين، كتاب الشاهد، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط 1، 1948، ص 6.

14 - طه عبد الرحمان، سؤال الأخلاق مساهمة في النقد الأخلاقي للحداثة العربية، المركز الثقافي العربي الدار، البيضاء، المغرب، ط 1، 2000، ص 148.

15 - ابن العربي محي الدين، الفتوحات المكية، ج 3، ص 83.

16 - المصدر نفسه، ج 4، ص 344.

17 - ابن العربي محي الدين، رسائل ابن العربي، ص 302.

18 - ابن العربي محي الدين، رسالة كنه ما لا بد للمريد منه، مراجعة وتعليق عبد الرحمان حسن محمود، عالم الفكر، القاهرة، ط 1، 1987، ص 12

19 - ابن العربي محي الدين، كتاب التراجم، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط 1، 1948، ص 26،

20 - طه عبد الرحمان، الحق الإسلامي في الأختلاف الفكري، المركز الثقافي العربي، ط 1، 2005، ص 85.

21 - طه عبد الرحمان، روح الحداثة، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2006، ص 80.

22 - زكي نجيب محمود، تجديد الفكر العربي، دار الشروق، القاهرة، ط 9، 1993، ص 3.

23 - طه عبد الرحمان، تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، د ت، ص 9.

24 - **Henri Bergson**, les deux sources de la morale et de la relegion, Edition electronique (ePUB, PDF) v :1,0, les Echos du Maquis, Avril 2013 , P10 .

25 - ابن العربي محي الدين، الفتوحات المكية، ج 2، ص 322.

26 - المصدر نفسه، ج 2، ص 322.

27 - يعقوب موسى عبد الحليم، الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط 1، 2014، ص 6.

28 - مرعي رشاد جبريل إسراء ، الجرائم الإلكترونية الأهداف الأسباب طرق الجريمة ومعالجتها، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 1، 2008، ص 422.

29 - العسقلاني بن حجر، الفتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج 5، (49) كتاب العتق، (19) باب العبد راع في مال سيده، المكتبة السلفية، د ط، د ت، برقم 2558، ص 181.

30 - سورة الرُّوم ، الآية 21.

31 - ابن كثر أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، ج 6، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط 1، 1997، ص 309.

32 - ابن العربي محي الدين، الفتوحات المكية، ج 2، ص 325.

33 - أبو عثمان عمرو بن بحر (الجاحظ)، كتاب الحيوان، ج 1، تحقيق يحيى الشامي، منشورات مكتبة الهلال، ط 3، 1990، ص 35.

34 - الثعالبي عبد الرحمان، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج 2، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 1997، ص 313

35 - قطب محمد، مناهج التربية الإسلامية، ج 2، دار الشروق، ط 1، د ت، ص 13.

36 - الغزالي أبو حامد، بداية الهداية، تحقيق عبد الحميد محمد درويش، دار صادر، بيروت، ط 1، 1998، ص 18.

37 - الصمدي خالد، القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، د ط، 2003، ص 8.

38 - جون ديوي، قاموس جون ديوي للتربية، ترجمة محمد علي العريان، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، د ط، 1964، ص 28.

39 - ابن العربي محي الدين، شجرة الكون، مراجعة وتعليق عبد الرحمان حسن محمود، عالم الفكر، القاهرة، ط 1، 1987، ص 15

40 - قطب محمد، مناهج التربية الإسلامية، ج 2، ص 376.

41 - القشيري عبد الكريم، الرسالة القشيرية، ج 2، تحقيق عبد الحميد محمود ومحمد دينا شريف، دار المعارف، د ط، د ت، ص 356.

42 - جون ديوي، قاموس جون ديوي للتربية، ص 221.

43 - يعقوب موسى عبد الحليم، الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية، ص 7.

44 - ابن العربي محي الدين، رسالة الأنوار، ص 4.

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- الأحاديث النبوية الشريفة.

3- ابن العربي محي الدين، الفتوحات المكية، ج 4، تحقيق عثمان يحيى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974.

4- ابن العربي محي الدين، رسالة لا يعول عليه، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط 1، 1948

5- ابن العربي محي الدين، كتاب الشاهد، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط 1، 1948

6- ابن العربي محي الدين، الفتوحات المكية، ج 3،

7- ابن العربي محي الدين، رسائل ابن العربي،

8- ابن العربي محي الدين، رسالة كنه ما لا بد للمريد منه، مراجعة وتعليق عبد الرحمان حسن محمود، عالم الفكر، القاهرة، ط 1، 1987

9- ابن العربي محي الدين، كتاب التراجم، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط 1، 1948

10- ابن العربي محي الدين، الفتوحات المكية، ج 2،
11- ابن العربي محي الدين، شجرة الكون، مراجعة وتعليق عبد الرحمان حسن محمود، عالم الفكر، القاهرة، ط 1، 1987
12- ابن العربي محي الدين، رسالة الأنوار،
13- ابن كثر أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، ج 6، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط 1، 1997
14- أبو عثمان عمرو بن بحر (الجاحظ)، كتاب الحيوان، ج 1، تحقيق يحي الشامي، منشورات مكتبة الهلال، ط 3، 1990
15- بدوي عبد الرحمان، دراسات في الفلسفة الوجودية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 1980،
16- الثعالبي عبد الرحمان، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج 2، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 1997
17- الجابري محمد عابد، التراث والحداثة دراسات ومناقشات، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991،
18- جون ديوي، قاموس جون ديوي للتربية، ترجمة محمد علي العريان، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، د ط، 1964
19- حسن حنفي، التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط 4، 1992،
20- ديكارت روني، مقال عن المنهج، ترجمة محمد الخذيري، مراجعة وتقديم محمد مصطفى حلمي، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ط 2، 1968،
21- زكي نجيب محمود، تجديد الفكر العربي، دار الشروق، القاهرة، ط 9، 1993،
22- سيلا سبيلا محمد، مدارات الحداثة، الشبكة العربية للإبحاث والنشر، بيروت، ط 1، 2009
23- الصمدي خالد، القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، د ط، 2003،
24- طه عبد الرحمان، سؤال الأخلاق مساهمة في النقد الأخلاقي للحداثة العربية، المركز الثقافي العربي الدار، البيضاء، المغرب، ط 1، 2000،
25- طه عبد الرحمان، الحق الإسلامي في الأختلاف الفكري، المركز الثقافي العربي، ط 1، 2005،
26- طه عبد الرحمان، روح الحداثة، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2006،
27- طه عبد الرحمان، تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، د ت
28- العسقلاني بن حجر، الفتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج 5، المكتبة السلفية، د ط، د ت
29- الغزالي أبو حامد، بداية الهداية، تحقيق عبد الحميد محمد درويش، دار صادر، بيروت، ط 1، 1998
30- الفارابي أبو نصر، إحصاء العلوم، تعليق عثمان محمد أمين، مطبعة السعادة، د ط، 1931

31- القشيري عبد الكريم، الرسالة القشيرية، ج 2، تحقيق عبد الحميد محمود ومحمد دينا شريف، دار المعارف، د ط، د ت
32- قطب محمد، مناهج التربية الإسلامية، ج 2، دار الشروق، ط 1، د ت
33- مرحبا عبد الرحمان، من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، منشورات عويدات، بيروت، ط 2، 1981
34- يعقوب موسى عبد الحليم، الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط 1، 2014

قائمة المجلات

1- الدعجاني حمود بن محسن، الجريمة الإلكترونية دراسة فقهية تطبيقية، مجلة الجامعة الإسلامية، ، ج 6، العدد 183، د ت.
2- مرعي رشاد جبريل إسراء ، الجرائم الإلكترونية الأهداف الأسباب طرق الجريمة ومعالجتها، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 1، 2008،